قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل القائمين على إجراء إنتخابات مجلس الشورى الإسلامي ومجلس خبراء القيادة.
– 20 /Jan/ 2016

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الاسلامية المعظم صباح اليوم (الأربعاء: 2016/01/20) القائمين على انتخابات الدورة العاشرة لمجلس الشورى الاسلامي والدورة الخامسة لإنتخابات مجلس خبراء القيادة، وبيّن سماحته الآداب والعناصر الضامنة "لالمنافسة النزيهة في الإنتخابات" معتبراً الشعب والجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنهما الفائزين الأكثر فخراً من إقامة "المسابقة الوطنية والقوية" على صعيد الإنتخابات، وأشار سماحته لبعض النقاط المهمة بخصوص تنفيذ الإتفاق النووي وأضاف مخاطباً المسؤولين: أميركا، هي ذاتها أميركا السابقة، إنتبهوا لخداعها في تنفيذ نتائج هذه المفاوضات النووية.

ووصف قائد الثورة الاسلامية المعظم الانتخاباتين المقبلتين بالمهمة للغاية والكبيرة مؤكداً بأن الانتخابات هي ساحة منافسة ومسابقة وطنية واضاف: في هذه المنافسة، لا معنى في الحقيقة للخسارة والفوز للشعب، لان الشعب على أي حال هو الفائز الحقيقي والنهائي لهذه المنافسة.

واضاف سماحته: لو حضر الشعب الايراني بصورة جيدة وعزم وتصميم الى ساحة الانتخابات وملأ صناديق الاقتراع بأصواته وارادته، فان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستباهي وستفتخر بنفسها.

وحول "ضرورات المنافسة النزيهة في الانتخابات" قال سماحة آية الله الخامنئي: ان الشرط الاهم للمنافسة السليمة هي مشاركة جميع الذين تتوفر لديهم شروط التصويت، حتى الذين لهم موقف ما تجاه النظام. وأضاف: قد يكون للبعض موقف ما تجاه النظام لكنهم بالطبع ليس لديهم مواقف تجاه أمن وتقدم وعزة البلاد وعلى هذا الأساس عليهم المشاركة في الإنتخابات إذا كانوا يريدون استمرار الأمن الوطني وزيادة العزة الوطنية وضمان تقدم ونمو البلاد.

وأضاف سماحته: بالطبع فإن الذين يشاركون في الإنتخابات إنطلاقاً من الشعور بالمسؤولية وبنوايا إلهية، فإنهم بالتأكيد يمهدون لأنفسهم نيل الرضوان الإلهي.

وفي هذا الجانب من كلمته، أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم: الشرط الأول والمهم للمنافسة النزيهة هو حضور الجميع ومشاركة الشعب المفعمة بالنشاط والحيوية في الإنتخابات وبإذن وتوفيق الباري تعالى، فإن شعب إيران الواعي والبصير سيسجل مثل هذه المشاركة في الإنتخاباتين المقبلتين.

وأضاف سماحته: البعض يتربص للإنتقاص من نظام الجمهورية الإسلامية بالإيحاء بعدم مشاركة الشعب في الإنتخابات ومقاطعة وتضعيف الإنتخابات، لكن الشعب أثبت كفاءته وفاعليته أمام هؤلاء المتربصين الأشرار وسوف يثبتها في هذه الإنتخابات أيضاً.

واعتبر سماحته الشرط الثاني للمنافسة النزيهة في الانتخابات بانه يتمثل في الحضور المشفوع بالبصيرة والفكر للشعب واختيار الأشخاص الصالحين وأضاف: يجب انتخاب اشخاص يكونون بعد جلوسهم على كرسي المسؤولية، الدرع الواقي امام مشاكل البلاد، ويخدمون المصلحة العامة للشعب بتفان ولا يساومون على مصالح البلاد ، وان لا يبيعوا الوطن للاعداء ويسحقوا المصلحة الوطنية بسبب المحسوبيات.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي مرة أخرى مرة اخرى الى عبارة ذكرها في خطابه السابق وهي " على الجميع المشاركة في الانتخابات، بما فيهم من لديهم مشاكل مع النظام " وأضاف: ان هذه العبارة لا تعني العمل لدخول من لا يقبل النظام الى مجلس الشورى.

وأكد سماحته : لا يسمح في أي مكان من العالم للأشخاص الذين يرفضون مبادىء النظام القائم ، في أن يتبوأوا موقعاً في مراكز اتخاذ القرار، وحتى في بلد مثل أميركا التي تتشدق بأنها مظهر للحرية وبعض السذج يقبلون بذلك ويروجون لها، خلال الحرب الباردة بين معسكري الشرق والغرب كانوا يبعدون الأشخاص لمجرد اتهامهم بأن لديهم توجهات وميول إشتراكية".

واضاف سماحته: أن نتقيد بانتخاب افراد ملتزمين بالنظام ومصالحه وقيم البلاد، يعتبرا حقاً عاماً ومؤثراً في تحقيق نزاهة الانتخابات.
وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم كلمته ببيان جانب آخر من ضرورات نزاهة الإنتخابات وقال: "التزام جميع الاجهزة المعنية بالانتخابات بالقانون وتطبيقه بحذافيره" و"عدم إهانة المؤسسات القانونية" و"عدم إرباك الرأي العام" و"عدم إهانة المرشحين للانتخابات أحدهم للاخر وحتى تجنب الغيبة" و"عدم اعطاء وعود غير عملية وغير قانونية" و"التعامل الصادق مع الشعب" ؛ من ضمن المعايير والآداب اللازمة لمنافسة انتخابية نزيهة.
وبشأن إرباك الرأي العام، أشار سماحة آية الله الخامنئي الى بعض التصرفات والتصريحات غير المدروسة وقال: ان البعض يكررون كلمة "المتطرفين" دوما وهم يقصدون بذلك التيار المؤمن الثوري، في حين لا ينبغي اتهام الشباب الثوري والمؤمن بالتطرف لأن هؤلاء الشباب متواجدون في الساحة بكل إخلاص وبكل وجودهم وكلما استلزم الامر الدفاع عن الحدود والدفاع عن الهوية الوطنية، فانهم يكونون حاضرين في قلب الساحة.
وأكد سماحته قائلا: لا ينبغي اتهام الشباب المؤمن والثوري لمجرد وقوع حادث سئ وخاطئ للغاية كالهجوم على السفارة السعودية. وقال قائد الثورة الاسلامية المعظم: ان عقل وادراك هؤلاء الشباب الثوريين والمؤمنين وتحليلهم للقضايا، أفضل من بعض الكبار في الكثير من الحالات ولا ينبغي إضعاف والتهجم على هؤلاء الشباب المتفانين في سبيل الثورة والاسلام بذريعة الهجوم على السفارة السعودية وقبل ذلك السفارة البريطانية، واللذين اضر كلاهما بالبلاد والاسلام وانزعجت انا ايضا لذلك.
وأنهى سماحة آية الله العظمى الخامنئي الجانب الخاص بالإنتخابات من كلمته بالقول: الإنتخابات تمثل نعمة وفرصة كبيرة وأن إقامة الإنتخابات بصورة جيدة ونزيهة، يعتبر شكراً لهذه النعمة، لذلك لا ينبغي إرباك وتشويه هذه الحركة الباعثة على الفخر الكبير، ببعض الكلام والسلوكيات الغير مدروسة.
وخصص قائد الثورة الإسلامية المعظم الجزء الثاني من كلمته لبيان نقاط هامة حول الإتفاق النووي. ووجّه سماحته الشكر والتقدير لجهود رئيس الجمهورية ووزير الخارجية وسائر اعضاء الفريق النووي واضاف: بطبيعة الحال لم تتم تلبية جميع مطالب الجمهورية الاسلامية الا ان المسؤولين في هذه القضية قد بذلوا جهودهم انصافاً وإنشاء الله سينالون الأجر.
وانتقد سماحته الذين يعتبرون حتى هذا الحد من نتائج تنفيذ الاتفاق النووي تفضلا من اميركا واضاف:ان البعض يريدون استغلال هذه الفرصة لتجميل صورة الإستكبار المشؤومة! وهو ما يعد تصرفاً مستهجنا وخطيرا للغاية.
وفي معرض تبيينه لعدم منطقية هذا التصرف، قال قائد الثورة الإسلامية المعظم: لو اغتصب بلطجي المحلة بيتك واموالك وارغمته أنت في النهاية بالجهد والمشقة على الخروج من قسم من بيتك، فهل هذه نتيجة لتفضل من ذلك المتغطرس او ثمرة لقدرتك وجهودك؟.
واكد سماحة آية الله الخامنئي: ان المنجزات النووية هي حصيلة جهود ونبوغ علماء ايران ومن ضمنهم الشهداء النوويين الاربعة الابرار ودعم وصمود الشعب وان هذه الحقائق بمعية جهود المسؤولين قد ارغمت العدو على بعض التراجع، لذا فمن الاجحاف تماما ان يروج البعض بأن هذه النتائج "تفضلا من الاميركيين"!.
واشار سماحته الى "تصريحات الاميركيين الصارخة الاخيرة" وقال: إن هدف العدو من الحظر كان اغضاب الشعب وجره الى الشوارع إلا ان الشعب صمد وقاوم واظهر العزة والاقتدار بمعية الدولة والمسؤولين.
واضاف قائد الثورة الاسلامية المعظم، بالطبع فانني اعتقد بانه كان من الممكن العمل بصورة افضل مما انجز ولكن على اي حال فان الطاقات والفرص والامكانيات جاءت معها بهذه النتائج وهو ما يعد جهدا مهما وملحوظا.
ووصف سماحة آية الله الخامنئي، اميركا بأنها "الصنم الاكبر" وسائر القوى الغربية المتغطرسة "أصنام ثانوية" للاستكبار وقال بشأن شرح الاهداف الحقيقية لأعداء ايران في القضية النووية: يمكن القسَم بأن الاطراف الاخرى كانت تعرف بأن ايران لا تسعى وراء امتلاك القنبلة النووية وهم كانوا يتابعون اهدافاً اخرى.
واعتبر وقف حركة الشعب الإيراني العامة والماضية قُدماً الى الأمام وانهاء النفوذ المتزايد للجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة والعالم من الاهداف الاساسية لجبهة الاستكبار في تصعيد الضغوط في القضية النووية واضاف:

لقد ارادوا عبر تحقيق هذه الاهداف، اقناع الشعوب بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تستطع ايضا من ادارة نظام مبني على الدين والاستمرار في ذلك.
واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم: على الجميع ومنهم المسؤولين الالتفات الى اهداف الاميركيين الاساسية، إنهم يريدون المضي بأعمالهم بالقوة والدعاية لذا ينبغي التحلي باليقظة والمقاومة أمامهم.
ودعا سماحته مسؤولي الحكومة واعضاء لجنة الإشراف على الاتفاق النووي للحذر من الخداع الذي تمارسه اميركا واضاف: ان الطرف الآخر من أهل الخداع، فلا تثقوا بابتسامته وقناعه.
ووصف سماحته أهداف وسياسات اميركا الراهنة بانها ذات الاهداف الاميركية العنيفة والمناهضة لايران في عهد ريغان وبوش وأضاف: على المسؤولين توخي الحذر ومراقبة التزام الاميركيين بتنفيذ الاتفاق النووي حقيقة، وأن يقابلوهم بالمثل في غير هذه الحالة.
وأشاد قائد الثورة الاسلامية المعظم بقوة بالاجراء الذي اتخذه حراس الثورة الأعزاء في قضية إنتهاك العسكريين الاميركيين للمياه الاقليمية الايرانية في الخليج الفارسي وقال: لقد أظهر شباب الحرس الثوري أمام عدوان العدو هوية وقدرة ايران، وعلى المسؤولين ايضا العمل هكذا في جميع المجالات وأينما تجاوز العدو خطوط المصالح الوطنية الإيرانية يقفوا أمامه بكل قوة.
واشار قائد الثورة الإسلامية المعظم مرة أخرى إلى طبيعة اميركا وأضاف: ان الاحداث الراهنة في المنطقة، قد كشفت عما كان الاميركيون يرومون اليه قبل عدة اعوام بضرورة بلورة شرق أوسط جديد. فشرق أوسطهم الجديد هو في الحقيقة "شرق أوسط الحرب والعصبية والتحجر والطافح بالنزاعات المذهبية والداخلية".
واوصى قائد الثورة الاسلامية المعظم الجميع بقوله: إعرفوا حقيقة أميركا من ممارساتها هذه.
وفي جانب آخر من حديثه نفى قائد الثورة الاسلامية المعظم الحديث عن أن رفع الحظر يعني إنهاء المشاكل المعيشية للمواطنين وحل المعضلات الاقتصادية واضاف: ان تحسين معيشة المواطنين والتقدم الاقتصادي، بحاجة الى برنامج وادارة وهو ما قلته لكل الحكومات.
واكد سماحته ان الاقتصاد المقاوم يُعد الاستراتيجية الاساسية لحل المشاكل الاقتصادية واكد على المسؤولين بالمتابعة الجدية لتنفيذ البرامج التي تم اعدادها للمؤسسات والأجهزة واضاف: ان عقد الأمل على العدو، لا يحل اي مشكلة، وينبغي تقوية وتعزيز اقتصاد ايران بحيث يكون قادرا على الصمود وعدم التأثر بالهزات الخارجية.
وفى معرض بيانه لنقطة هامة أخرى قال سماحته: إن الزيارات الحالية للوفود الاجنبية الى البلاد وابرام العقود معها، ينبغي تنظيمها بحيث لا تؤثر بأي حال من الاحوال على الصناعة والانتاج والزراعة في الداخل، فليتفطن المسؤولون.
وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم في ختام كلمته: التديّن والبصيرة والنزعة الثورية واقتدار الشعب الإيراني حالت لحد الآن دون أي تطاول جاد للأعداء الألداء، وبفضل الله سبحانه وتعالى سيشهد الشعب في ظل "المساعي والجهود العامة المفعمة بالإخلاص والتآلف والرحمة" يوم الغلبة والإنتصار على كافة سياسات قوى التعسف الدولي وتحقيق كافة أهداف الثورة.
قبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحدث آية الله جنتي أمين عام مجلس صيانة الدستور، واصفاً الإنتخابات أنها نعمة إلهية وسنداً لأمن وعزة وماء وجه الشعب والنظام الإسلامي، وأعرب سماحته عن بالغ شكره لوزارة الداخلية لتعاونها ومسايرتها مجلس صيانة الدستور فى كل المراحل الخاصة باجراء الانتخابات قائلا: ان المسؤولين يبذلون كل جهودهم من اجل اجراء انتخابات سليمة وحرة وقانونية وتنافسية في أجواء آمنة، ولتحقيق هذا الهدف، يقوم مجلس صيانة الدستور بدوره في الاشراف الدقيق لدراسة أهلية المرشحين ولن يتأثر أبداً بالضغوط وإثارة الأجواء.
كما قدّم أيضاً وزير الداخلية تقريراً عن نشاطات لجنة الإنتخابات في البلاد بهدف إقامة إنتخابات حماسية وقانونية.
وأشار السيد رحماني فضلي إلى الإجراءات المختلفة لوزارة الداخلية ومنها إستخدام الطاقات القانونية في البلاد والإعلام اليومي والشفاف والسعي لتوفير الأمن الكامل وحشد وتنسيق كافة الإمكانات اللازمة، وقال: وزارة الداخلية كان لها تعاملاً جيداً للغاية مع الأجهزة المسؤولة عن شؤون الإنتخابات.